

تحليل المكاني لتباين حجم و اتجاهات الفقر في محافظة صلاح الدين لعامي ٢٠١٣ -

٢٠٢٣

أ.م.د عادل طه شلال

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة واقع معدلات الفقر وتباينها المكاني في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية لعامي (٢٠١٣ ، ٢٠٢٢) فضلاً عن توزيعها المكاني العددي والنسبي واعداد الفقراء فيها وفقاً لمستوى تأثيرها في مجتمع منطقة الدراسة وتبعاً لجملة الاسباب والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها واتجاهاتها طبقاً لزيادة وتنامي حجوم سكانها وصولاً لوضع الحلول المناسبة لخفض معدلاتها وامكانية تحقيق فرص المساهمة والمشاركة لسكانها الفقراء في النشاط البشري والاقتصادي وبما يتناسب والامكانات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الدراسة بخاصة ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي للمعلومات الجغرافية (السكانية) والبيانات الاحصائية المعتمدة رسمياً لدى وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ومديرية احصاء صلاح الدين وذلك لتفسير تباين معدلات الفقر واتجاهاته فيها للمدة المدروسة ، الى جانب اعتماده على عدد من المعادلات الاحصائية في استخراج معدلات الفقر واعداد الفقراء وتوزيعهم المكاني في المحافظة ، هذا وقد استخدم البحث نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في انتاج ورسم خرائط منطقة الدراسة .

وقد توصل البحث الى عدد من النتائج من اهمها ارتفاع معدلات الفقر في المحافظة لعام (٢٠٢٢) والتي بلغ معدله (١٨%) من اجمالي معدلات الفقر في العراق البالغة (٢٢,١%) مقارنة بعام (٢٠١٣) والذي شهد انخفاضاً في معدله بلغ بنحو (١٤,٩%) من اجماليها في العراق ، فضلاً عن تباين

المقدمة

يعد الفقر من أخطر الظواهر الاجتماعية في العالم كونه يمثل تحديا اجتماعيا كبيرا لدى المجتمعات البشرية والسكانية بصفة خاصة. فضلا عن كونه يستهدف الكثير من الطبقات الاجتماعية ومنها الطبقة الهشة في المجتمع ، وأن المفهوم العام للفقر وبحد ذاته بشكل حالة من الحرمان للحاجات والمستلزمات الأساسية والمعيشية والبيولوجية وبخاصة الاقتصادية منها ، ولعل الغذاء هو وجه من أوجه ذلك التحدي والذي تجسد صورته الواقعية طبيعة ومسار ذلك الحرمان، وبطبيعة الحال فإن للفقر واتجاهاته كانت ولا زالت لها انعكاساتها المباشرة على واقع ومستقبل الأفراد لأي بلد من البلدان وينطلق مفهومه الخاص عن مستوى الاحتياجات الرئيسة للإنسان كونه الحالة الأكثر تأثيرا بمقاييس وأبعاد الفقر طبقا لمستوى وتوجهات ومؤثرات قياسه العام وعلى الرغم من التطور وتنامي المجتمعات وبخاصة في مجالات تقدمها الصناعي والتكنولوجي الا إنه لا يزال يشكل العلامة الفارقة للواقع الاقتصادي في معيشة السكان عبر الأزمنة والعصور ، فضلا عن تأثيره الواسع على الطبقات آفة الذكر وهذا راجع بطبيعة الحال إلى جملة الاسباب والمتغيرات التي تدفع بالفقر نحو منحنيات ومستويات متدهورة يلعب الأخير فيها الدور البارز والمفهوم الشامل في تأثيرها السلبي على زيادة وارتفاع معدلاته السنوية والنسبية ، وأن البحث عنها يتطلب جهدا اكاديميا ومسحا ميدانيا يجسد صورة وملامح الحالة التي تعترى واقع الفقر وبحث مخرجاته في شتى المجالات والجوانب التي تقوده عناصرها نحو ارتفاع أو انخفاض مستوياته المختلفة ، وكذلك لظهور بعض انماطه المتمثلة بالفقر النسبي الى جانب مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالفقر كما في خط الفقر والسكان الفقراء .

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد قسم الى ثلاث مباحث فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والتوصيات ، اذ تناول المبحث الاول الاطار النظري للبحث من حيث مشكلته وفرضيته واهميته وحدود منطقته (المكانية والزمانية) وكذلك عرض لبعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث ، بينما درس المبحث الثاني التوزيع المكاني للفقر في محافظة صلاح الدين لعامي (٢٠١٣-٢٠٢٢) ، على حين ، كرس المبحث الثالث لبحث الاسباب والمتغيرات المؤثرة في الفقر واثاره المترتبة في مجتمع محافظة صلاح الدين .

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

١- متطلبات ومستلزمات البحث

أولاً : مشكلة البحث : تتمحور مشكلة البحث حول واقع تباين معدلات الفقر واتجاهاته في محافظة صلاح الدين خلال المدتين المدروستين (٢٠١٣ ، ٢٠٢٢) ، تحكمها جملة من الاسباب والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، أثرها الواضح على تباين معدلات الفقر لدى سكانها وتوزيعها العددي والنسبي فيها بعامة ووحداتها الادارية بخاصة .

ومن المشكلة الرئيسة يمكن صياغة عدد من المشكلات الثانوية وكما يأتي :

- ١- ماهي معدلات التباين في هذه الظاهرة واعداد فقرائها على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة؟
- ٢- ماهي الاسباب والمتغيرات المؤثرة في تباين معدلات واتجاهات الفقر في منطقة الدراسة ووحداتها الادارية؟
- ٣- ما هي الاثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على معدلات واتجاهات الفقر ارتفاعاً وانخفاضاً في منطقة الدراسة زمانياً ومكانياً ؟

ثانياً : فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها ان للأسباب والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية اثراً واضحاً في تباين معدلات الفقر وتوزيعها العددي والنسبي في المحافظة ووحداتها الادارية ، فضلاً عن زيادة المشكلات المادية التي يسببها الفقر وبخاصة لدى الاسر والافراد من ذوي المستوى المعيشي والاقتصادي المنخفض وغيرها .

ثالثاً : اهمية البحث : تبرز اهمية البحث في كونه يروم التعرف على موضوعة الفقر وتباينه المكاني واتجاهاته في منطقة الدراسة ، فضلاً عن الكشف عن جملة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنه فيها وانعكاسات تأثيراته على مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها ، وصولاً الى ايجاد حلول مناسبة من شأنها ان تخفض من معدلات الفقر وآثاره في المحافظة .

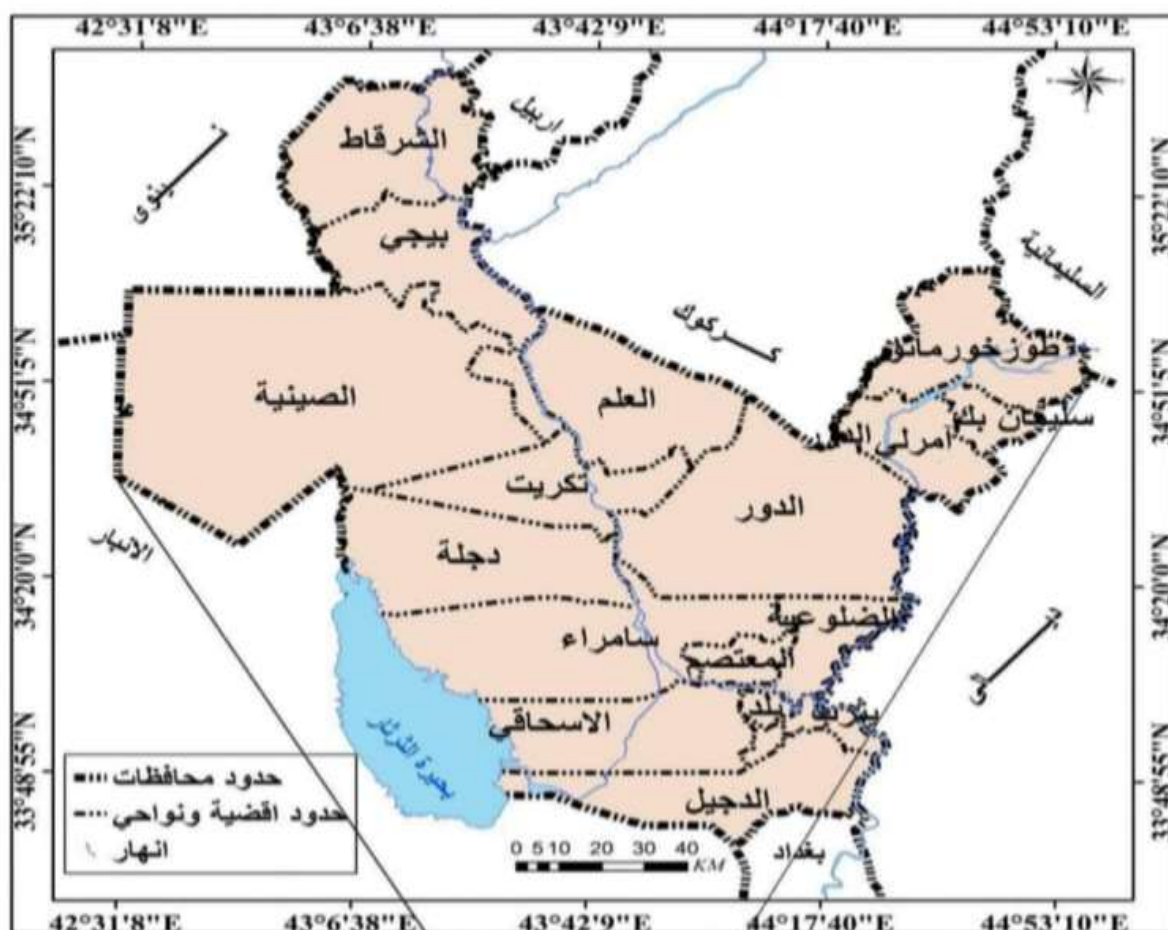
رابعاً : حدود منطقة البحث (المكانية والزمانية) :

١- الحدود المكانية : تتحدد منطقة البحث بمحافظة صلاح الدين بكامل اقليتها ووحداتها الادارية (الاقضية والنواحي) البالغة مساحتها (٢٤٠٧٥) كم^٢ والتي تمثل نسبة مقدارها (٥,٥%)^(١) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٨,٤٤٦) كم^٢ ، والواقعة ضمن القسم الشمالي الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين اقليم السهل الرسوبي واقليم الجزيرة والمنطقة المتموجة ، وتتحصر ما بين دائرتي عرض (٢٧-٣٣) و (٤١-٣٥) شمالاً ، وبين خطي طول (٣٠-٤٢) و (٥٩-٤٤) شرقاً ، خريطة (١) وتضم المحافظة (١٧) وحدة ادارية ، منها (١١) قضاء و (٦) نواحي .

٢- الحدود الزمانية : تتحدد دراسة البحث زمانياً للمدة (٢٠٢٢،٢٠١٣) وذلك لتوفر البيانات والمعطيات الاحصائية عنها من الدوائر والمؤسسات الحكومية كما في وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ومديرية احصاء صلاح الدين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وغيرها من الدوائر في المحافظة ذات العلاقة في موضوع البحث ، لغرض تغطية متطلبات البحث بيانياً.

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق ووحداتها الادارية



• **الفقر :-** هو نقص في القدرة الانسانية (الفردية والفئوية) والمجتمعية المؤسسية ينجم عن عوامل داخلية ام خارجية ام عنهما معاً في مجتمع معين وفي زمن معين ، مما يؤدي الى نقص جزئي او كلي بإشباع الحاجات المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات^(٣) او انه حالة من الحرمان المادي الذي يترجم بانخفاض استهلاك الغذاء كمّاً ونوعاً وتدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني ، والحرمان من السلع المعمرة والاصول المادية الاخرى وفقدان الضمانات لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة وغيرها^(٤) .

ويعد الفقر من المفاهيم المجردة النسبية وهو مفهوم يحاول وصف ظاهرة اجتماعية بالغة التعقيد والتشابك من جهة وهو مفهوم يختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وادوات القياس والخلفية الفكرية للمتصدي لدراسة الظاهرة من جهة ثانية وان التعريف الشامل الذي حاول البنك الدولي وضعه للفقر يشير الى ان الفقر هو عدم القدرة (على تحقيق الحد الأدنى من المستوى المعيشي)^(٥) ، ولما تقدم يتضح ان الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب فليس الفقر نقصاً في الدخل فحسب ، او حتى ندرة في فرص العمل ، ولكنه كذلك يمثل تهمة لطبقة اجتماعية من المجتمع وحرمان الفقراء من المشاركة في صنع القرار وابعادهم من الوصول للخدمات الاجتماعية^(٦)

• **معدل الفقر :-** وهو مفهوم اقتصادي يستخدم كمقياس لمعرفة معدل الفقر من خلال عدد الاشخاص الفقراء في منطقة ما ويستخرج معدله من قسمة عدد الفقراء في منطقة ما / اجمالي عدد السكان مع ضرب الناتج في مائة^(٧)

• **خط الفقر :-** يطلق على المستوى الأدنى من المعيشة بأسم (خط الفقر) وغالباً ما يحسب خط الفقر في الدول النامية على اساس الانفاق الاستهلاكي مؤشراً لمستوى المعيشة ومن ثم مستوى للرفاه الاقتصادي ، في حين عرفه اخرون بأنه الحد الفاصل الذي يعتبر الانسان فقيراً اذا هبط عنه وهو بذلك يعد مقياساً للدخل او الاستهلاك للتمييز بين الفقراء وغيرهم ، او انه قيمة الدخل او الانفاق الذي يجب الوصول اليها حتى لا يعد الفرد فقيراً^(٨) ، وقد حددت الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي خط الفقر بـ (٢\$) للفرد يومياً مؤشراً لخط الفقر ، وفي العراق حدد خط الفقر ما قيمته بنحو ١٠٥ الف دينار شهرياً لعام ٢٠١٣ ، بينما حددت قيمته في عام (٢٠٢٢) بنحو ١٥٠ الف دينار^(٩) .

- **السكان الفقراء :** لقد اعتمد البنك المركزي على معيار الاستهلاك البشري في تقديره لعدد الفقراء في العالم ، فالسكان الذين يتراوح استهلاكهم السنوي بين (٢٧٥ و ٣٧٥) دولاراً سنوياً يعدون فقراء^(١٠) ، وهناك تعريفات عديدة منها ما كتبه (هارنجتون) في كتابه (امريكا الاخرى) مشيراً على تعريف الفقراء بأنهم أولئك الذين ليس في مقدورهم ان يعينوا انفسهم لظروف خارج ارادتهم ، او هم الذين ولدوا في بيئات ذات مستويات معيشية متدنية ولا تزال الغالبية منهم تعيش هذه المستويات المتدنية^(١١)

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للفقراء في محافظة صلاح الدين لعامي (٢٠١٣، ٢٠٢٢)

تعد دراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة سكانية من الموضوعات التي يهتم بها الجغرافيون بعامة وجغرافية السكان بشكل خاص ، بما تكشفه دراستها من حقائق جغرافية وديموغرافية واقتصادية واجتماعية من شأنها ان تخدم توجهات المخططين والمعنيين في اتجاهات وجوانب مختلفة وبما يتوافق وحدود السكان ومشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية ، وصولاً الى وضع الحلول والمعالجات الخاصة بها .

وبصدد نقطة الدراسة فإن حالة التوزيع المكاني للفقراء واتجاهاته تأخذ اشكالاً واتجاهات مختلفة فيها ووحداتها الادارية التابعة لها للمدتين المدروستين ، وذلك وفقاً لمستويات تباينها وتوزيعها المكاني ، فضلاً عن طبيعة عوامل ومسببات وجودها واثارها السلبية في مجتمع المحافظة ، الى جانب بيان مستوى وتأثير ذلك التباين فيها ، وتأسيساً لما تقدم ولغرض تجسيد صورة التوزيع المذكور للفقراء ومعدلاته واتجاهاته واعداد السكان الفقراء في منطقة الدراسة ووحداتها الادارية ، سيتم توزيعه وفقاً لما يأتي :

أولاً : التوزيع العددي والنسبي لمعدلات الفقر واعداد الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣

يلاحظ من خلال معطيات الجدول (١) وخريطة (٢) ان هناك تبايناً واضحاً في معدلات الفقر في المحافظة واتجاهاتها وفقاً لطبيعة الموارد المتاحة وادارتها على حد سواء ، اذ بلغ معدله (١٤,٩%) من اجمالي سكانها البالغ (١,٤٧٤,٨٨٢) نسمة لعام ٢٠١٣ ، وهو دون المعدل في العراق البالغ (١٨,٩%) ولذا العام ، بينما تكشف نتائجه المستخلصة بيانياً وجود تبايناً في معدلات الفقر واتجاهاته ارتفاعاً وانخفاضاً بين الوحدات الادارية في المحافظة ، اذ احتل مركز قضاء سامراء المرتبة الاولى في معدلات

الفقر البالغة (٢٤,٢%) من اجماليها في المحافظة ، وبعدد سكان للفقراء بلغ (٤٧٠٨٠) فقيراً من مجموعهم فيها البالغ (٢٣٥,٥٧٥) فقيراً ، بينما جاء قضاء الشرقاط بالمرتبة الثانية وبمعدل فقر بلغ (٢٠,٨%) من اجماليها ، وبمجموع فقراء بلغ بنحو (٤١٩٠٢) فقيراً من مجموعهم ، فيما احتل قضاء الدور المرتبة الثالثة بـ (١٩,١%) من اجماليها وبعدد فقراء بلغ (١٢٥٦٦) فقيراً من مجموعهم لعام ٢٠١٣ وجائت ناحية الصينية رابعاً وبمعدل فقر (١٨,٦%) من اجماليها ، وتتنوع معدلات الفقر ترتيباً واعداد الفقراء على الوحدات الادارية الاخرى الواردة معطياتها في الجدول (١) ، وصولاً الى ادناها معدلاً في مركز قضاء طوزخورماتو وبنحو (١٠,٤%) من اجماليها في المحافظة .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للمكان الفقراء ومعدلات الفقر حسب الوحدات الادارية

لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣

ت	الوحدات الادارية	عدد السكان	** عدد الفقراء	* معدل الفقر %
١	مركز قضاء تكريت	١٧٥٢٠٧	٢٤١٧٨	١٣,٨
٢	ناحية العلم	٥٥٦١٤	٦٠٦١	١٠,٩
٣	مركز قضاء طوزخورماتو	١١٢٢٤٩	١١٦٧٣	١٠,٤
٤	ناحية آمرلي	٤٢٩٥٦	٥٤٩٨	١٢,٨
٥	ناحية سليمان بيك	٢٦١٠٨	٣٤٤٦	١٣,٢
٦	مركز قضاء سامراء	١٩٤٥٤٦	٤٧٠٨٠	٢٤,٢
٧	ناحية المعتصم	١٦٩٦٠	٢٩٣٤	١٧,٣
٨	ناحية دجلة	١٧١٢٣	٢٦٧١	١٥,٦
٩	مركز قضاء بلد	٧٦١٨٧	٨٠٧٥	١٠,٦
١٠	ناحية الضلوعية	٦٣٢٣٩	٧٠١٩	١١,١
١١	ناحية الاسحاقي	٤٥٧٥٣	٥٦٢٧	١٢,٣
١٢	ناحية يثرب	٧٥٣٦٢	٨٢١٤	١٠,٩
١٣	مركز قضاء بيجي	١٦٨٧٨٢	٢٥٤٨٦	١٥,١
١٤	ناحية الصينية	٣٥٩٥٥	٦٦٨٧	١٨,٦
١٥	قضاء الدور	٦٥٧٩١	١٢٥٦٦	١٩,١
١٦	قضاء الشرقاط	٢٠١٤٥٤	٤١٩٠٢	٢٠,٨

١٦,٢	١٦٤٥٨	١٠١٥٩٦	قضاء الدجيل	١٧
	٢٣٥,٥٧٥	١,٤٧٤,٨٨٢	المجموع	
١٤,٩			معدل الفقر في المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أخصاء صلاح الدين ، المسح الاجتماعي لعام ٢٠١٣ ، (بيانات غير منشورة) .

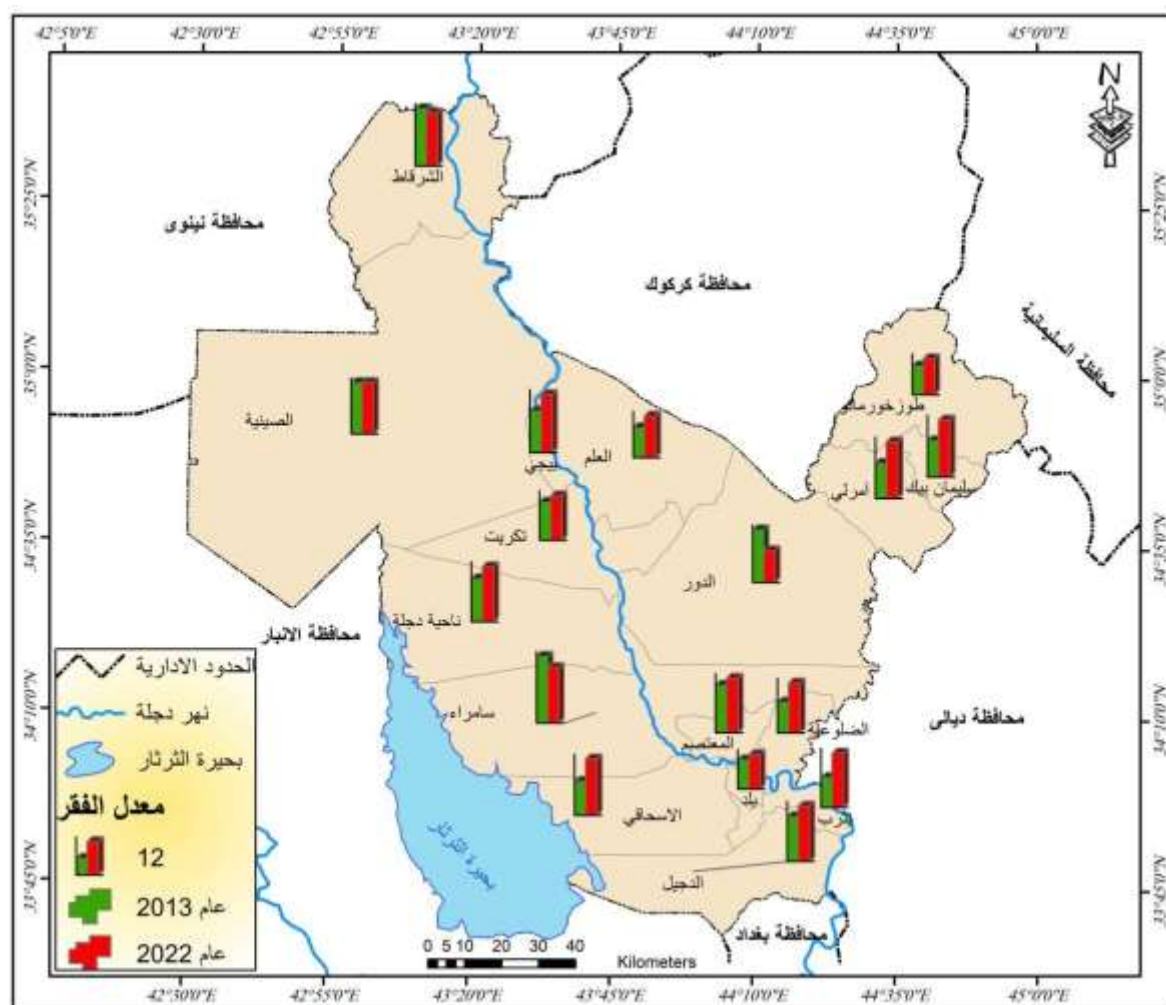
$$(*) \text{ معدل الفقر} = \frac{\text{عدد الفقراء}}{\text{عدد السكان}} \times 100$$

$$(*) \text{ عدد الفقراء} = \frac{\text{معدل الفقر} \times \text{عدد السكان}}{100}$$

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاقتصادي والاجتماعي ، بغداد ، ٢٠٢٢ .

خريطة (٢)

التوزيع النسبي لمعدلات الفقر وحسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعامي (٢٠١٣ ، ٢٠٢٢)



وتعزى اسباب تصدر الوحدات الادارية آنفاً في ارتفاع معدلات الفقر فيها الى تأثير المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن صعوبة متطلبات الحياة المعيشية فيها ، ومنها قلة توفر فرص العمل وارتفاع معدلات الطلاق في حضر وريف تلك الوحدات الادارية ، الى جانب انخفاض المستوى الاقتصادي والمعيشي للأسر والافراد فيها ، مضافاً الى ارتفاع نسب البطالة وخاصة بين فئة الشباب وتأثيرها السلبي في مجتمع منطقة الدارسة ، فضلاً عن حالات التهجير التي مرت بها المحافظة بعامة ووحداتها الادارية بخاصة وغيرها ، وبالنتيجة ادت تلك العوامل والاسباب بمجملها الى تباين معدلات الفقر واتجاهاته وتدني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها الى جانب زيادة حجوم سكانها كما في مركز قضاء سامراء وقضاء الشرقاط وتحديدأ في مناطقها الريفية التي تعاني من تدني بمستوى الخدمات التعليمية والصحية والمعيشية ، بينما يرجع انخفاض معدل الفقر في مركز قضاء طوزخورماتو الى التحسن الملحوظ في المستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان فيه ، فضلاً عن تحسن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية ، وترتيباً على ما تقدم اعلاه يتضح بان حالة التباين في التوزيع المكاني للفقر ومعطياتها البيانية الواردة متن الجدول المذكور اعلاه تمضي باتجاه ارتفاع وانخفاض مستوى تأثير معدلات الفقر في المحافظة ووحداتها الادارية طبقاً لمدلولاتها البيانية الناجمة عن جملة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي اسهمت بشكل واضح في رسم صورة وملامح معدلات الفقر واعداد الفقراء في المحافظة وانعكاساته السلبية على الافراد واسرهم في تلبية المتطلبات والمستلزمات المعيشية ، فضلاً عن تراجع الاوضاع الاقتصادية والصحية والتعليمية وفقاً لمسببات انتشار حالة الفقر فيها ووحداتها الادارية لعام ٢٠١٣ ، الى جانب تنامي حجوم السكان فيها .

ثانياً : التوزيع العددي والنسبي لمعدلات الفقر واعداد الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢

يتضح من بيانات الجدول (٢) والخريطة (٢) إن معدلات الفقر واتجاهاتها قد شهدت ارتفاعاً واضحاً في المحافظة ، اذ بلغت بنحو (١٨%) من اجمالي سكانها البالغ (١,٧٦٧,٨٣٧) نسمة لعام ٢٠٢٢ وهو دون المعدل العام في العراق البالغ (٢٢,١%) مقارنةً بعام ٢٠١٣ محققاً زيادة نسبية في معدل قدرها (٣,١%) ، بينما بلغ عدد السكان الفقراء فيها بنحو (٣١٧٦١٧) نسمة وبفارق عددي قدره (٨٢٠٤٢) فقيراً ، اما على مستوى وحداتها الادارية فقد شهدت اتجاهات معدلاتها ارتفاعاً ملحوظاً للفقر وتوزيعه المكاني فيها ، اذ استحوذ مركز قضاء بيجي الترتيب الاول في معدلات الفقر وبنحو (٢١%) من مجموعها في المحافظة وبعدد سكان فقرائه البالغ (٤٢٤٨٦) فقيراً من اجمالها ، فيما جاءت ناحية

سليمان بيك في الترتيب الثاني وبمعدل فقر بلغ (٢٠,٦%) من مجموعها ، يقابله مجموع للفقراء فيها البالغ (٦٤٥٠) فقيراً من اجمالها ، فيما جاء ثالثاً قضاء آمرلي وبمعدل فقر (٢٠,٥%) من مجموعها ، وبعده فقراء (١٠٥٣٢) فقيراً ، ورابعاً ناحية الاسحاقى بمعدل فقر بلغ (٢٠,٤%) من اجمالها وبمجموع فقراء (١١١٢٩) فقيراً من اجمالها ، وجاء خامساً بالترتيب قضاء الدجيل وبمعدل فقر بلغ (٢٠%) من مجموعها في المحافظة وبعده فقرائه البالغ (٢٤٣١٣) فقيراً .

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي للسكان الفقراء ومعدلات الفقر حسب الوحدات الادارية

لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢

ت	الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الفقراء	معدل الفقر %
١	قضاء تكريت	٢١٠٣٨٢	٣٣٨٧١	١٦,١
٢	مركز قضاء طوزخورماتو	١٣٥٣٠٤	١٧٥٨٩	١٣
٣	ناحية سليمان بيك	٣١٣١٢	٦٤٥٠	٢٠,٦
٤	مركز قضاء سامراء	٢٣٣٩٨١	٤٧٠٣٠	٢٠,١
٥	ناحية المعتصم	٢٠٣٢٢	٤٠٢٣	١٩,٨
٦	ناحية دجلة	٢٠٤٢١	٤٠٦٣	١٩,٩
٧	مركز قضاء بلد	٩١٦٨٢	١١٤٦٠	١٢,٥
٨	ناحية الاسحاقى	٥٤٥٥٥	١١١٢٩	٢٠,٤
٩	ناحية يثرب	٨٩٧٨٣	١٧٦٨٧	١٩,٧
١٠	مركز قضاء بيجي	٢٠٢٣١٦	٤٢٤٨٦	٢١
١١	ناحية الصينية	٤٣٣٣٤	٨٠٦٠	١٨,٦
١٢	قضاء الدور	٧٨٧١٢	٩٠٥١	١١,٥
١٣	قضاء الشرقاط	٢٤٠٧٧٥	٤٦٢٢٨	١٩,٢
١٤	قضاء الدجيل	١٢١٥٦٨	٢٤٣١٣	٢٠
١٥	قضاء آمرلي	٥١٣٧٧	١٠٥٣٢	٢٠,٥
١٦	قضاء العلم	٦٦٤٢٠	٩٩٦٣	١٥
١٧	قضاء الضلوعية	٧٥٥٩٣	١٣٦٨٢	١٨,١
	المجموع	١,٧٦٧,٨٣٧	٣١٧,٦١٧	
	معدل الفقر في المحافظة			١٨

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانتمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أخصاء صلاح الدين ، المسح الاجتماعي لعام ٢٠٢٢ ، (بيانات غير منشورة) .

وتتوزع بقية معدلات الفقر واعداد الفقراء مكانياً وبيانياً على الوحدات الادارية الاخرى في المحافظة لعام ٢٠٢٢ طبقاً لمعطياتها الرقمية الواردة في الجدول (٢) ، وصولاً الى ادناها معدلاً وترتيباً في قضاء الدور الذي شهدت معدلاته انخفاضاً واضحاً مقارنة بمعدلات الوحدات الادارية الاخرى ، اذ سجل معدله بياناً قدره (١١,٥%) من اجمالي معدل الفقر في المحافظة .

وتكشف النتائج المستخلصة من تحليل بيانات الجدول آنفاً ان اسباب تصدر الوحدات الادارية المراتب المتقدمة في معدلات الفقر واتجاهات ارتفاعها مقارنة بعام ٢٠١٣ وفقاً لمعطيات حجوم سكانها واعداد الفقراء فيها ترجع بطبيعة الحال الى زيادة حجوم سكانها وارتفاع معدلات النمو السكاني والخصوبة السكانية فيها وبخاصة في مناطقها الريفية ، فضلاً عن تدني المستويات الاقتصادية والمعيشية والصحية والتعليمية فيها ، الى جانب قلة فرص العمل وانتشار البطالة بين فئاتها العمرية وبخاصة لدى فئة الشباب بين (١٥-٢٩) سنة ، مضافاً الى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع اسعار السلع والمنتجات وتأثيرها السلبي على قلة توفر المتطلبات والحاجات الاساسية للأسر والافراد في مجتمع منطقة الدراسة وغيرها من التي اسهمت بشكل كبير في ارتفاع اعداد السكان الفقراء ومعدلات الفقر لديهم ، الامر الذي يتطلب جملة من الاجراءات التي تسير باتجاه التخطيط العلمي والتموي القائم على اسس ومعايير صحيحة في مختلف المجالات المحيطة بحالة الفقر في المحافظة ووحداتها الادارية بغية تقليل وخفض معدلاته المتزايدة وبالنتيجة الى امكانية اسهام ومشاركة الفئات المحرومة للعمل في النشاط الاقتصادي والمجالات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى ، وبالنسبة الى المعطيات البيانية التي سجلتها بعض الوحدات الادارية الاخرى ، إذ شهدت معدلاته فيها ارتفاعاً لا يقل نسبياً عن الوحدات المتقدمة ترتيباً ، ومنها قضائي الشرقاط والضلعوية ونواحي الاسحافي ودجلة والمعتصم ويثرب والصينية وبنسب (١٩,٢% ، ١٨,١% ، ٢٠,٤% ، ١٩,٩% ، ١٩,٨% ، ١٩,٧% ، ١٨,٦%) وعلى التوالي .

وبالرجوع الى مستوى التباين في معدلات الفقر في المحافظة لعام ٢٠٢٢ المشار اليها انفاً بالمقارنة مع معدلات الفقر في العراق ومحافظاته يتبين بان منطقة الدراسة قد احتلت الترتيب الثامن في معدلات الفقر من بين محافظات العراق ، والتي تشير معطياتها البيانية تفوق المحافظات الجنوبية الاكثر فقراً على مستوى العراق ، بينما كانت محافظات اقليم كردستان الاقل في معدلاته ، ويوضح الجدول (٣)

حالة التوزيع النسبي لمعدلات الفقر في العراق والمحافظات لعام ٢٠٢٢ والتي بلغ معدل الفقر فيه بنحو

ت	المحافظة	معدل الفقر %
---	----------	--------------

(٢٢,١%) ، وقد تصدرتها محافظة المثنى وبواقع معدل بلغ (٥٢%) تليها تباعاً في الاستحواذ والترتيب كل من محافظات ذي قار والديوانية وميسان وبمعدلات فقر بلغت (٤٩% ، ٤٨% ، ٤٥%) على الترتيب ، بينما سجلت محافظة السليمانية اقل محافظات العراق في معدلاً للفقر والبالغ (٤,٥%) من الاجمالي فيه .

جدول (٣)

التوزيع النسبي لمعدلات الفقر في العراق وحسب المحافظات لعام ٢٠٢٢

١	دهوك	٨,٥
٢	السليمانية	٤,٥
٣	اربيل	٦,٧
٤	نينوى	٣٧,٧
٥	كركوك	٧,٦
٦	ديالى	٢٢,٥
٧	الأنبار	١٧
٨	صلاح الدين	١٨
٩	بغداد	١٠
١٠	بابل	١١
١١	كربلاء	١٢
١٢	النجف	١٢,٥
١٣	الديوانية	٤٨
١٤	المتن	٥٢
١٥	ذي قار	٤٩
١٦	ميسان	٤٥
١٧	البصرة	١٦
١٨	واسط	١٩
	معدل الفقر في العراق	٢٢,١

المصدر : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مسح الفقر في العراق والمحافظات لعام ٢٠٢٢

واستناداً الى بيانات مسح الفقر لعام ٢٠٢٢ الذي صدر من وزارة التخطيط بأن اسباب ارتفاع معدلات الفقر في المحافظات الجنوبية يعود الى تدني وانخفاض المستويات المعيشية والصحية والتعليمية فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة وانتشار الاوبئة والامراض فيها على النقيض من انخفاض معدلات الفقر في محافظات اقليم كردستان والتي ترجع اساساً الى تحسن المستوى الاقتصادي والتعليمي وتقدم الوضع الصحي والبيئي فيها .

المبحث الثالث

الاسباب والمتغيرات المؤثرة على الفقر في محافظة صلاح الدين والاثار المترتبة عنه

ان الفقر في العراق بعامة ومنطقة الدراسة بنحو خاص ذات طابع تراكمي وهو ليس وليد الحاضر وانما هو ظاهرة قديمة ، لهذا تعددت المتغيرات المؤثرة فيه ، وحسب رؤى الباحثين والمختصين فقد قسم الكثير منهم اسباب الفقر ومتغيراته المؤثرة الى اسباب داخلية (داخل البلد) ومنها الديموغرافية بارتفاع معدلات النمو السكاني والاعالة بما تفوق معدلات النمو الاقتصادي ، والاسباب السياسية منها عدم اهتمام الحكومات وقدرتها على مكافحة الفقر وغيرها ، او اسباب اقتصادية ومنها عدم التوازن في عملية التنمية واهمال وقلة فرص العمل ، واسباب اجتماعية منها انعدام الاستقرار الاجتماعي وعدم كفاءة الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والاسكان والحصول على الطاقة والمياه الآمنة والامية والتميز ضد المرأة ، اما الاسباب الخارجية فهي عولمة السلع والخدمات وتدهور التبادل التجاري .

وفي هذا المبحث سيتم التركيز على دراسة اهم المتغيرات المؤثرة في الفقر في منطقة الدراسة والاثار المترتبة عنه وعلى النحو الآتي :-

أولاً : المتغيرات الديموغرافية : وتشمل ما يأتي :

١- انخفاض معدل النشاط الاقتصادي للأيدي العاملة ، لقد ادى انخفاض معدل النشاط الاقتصادي للسكان في منطقة الدراسة خلال المديتين المدروستين (٢٠١٣ ، ٢٠٢٢) الى وجود اختلال في التوازن الهيكلي بالقوى العاملة في المحافظة وذلك لضعف النشاط الاقتصادي والصناعي والزراعي والفعاليات الاقتصادية الاخرى فيها^(١٢) ، فبعد ان كانت اعدادهم البالغة (٣٢٢٩٩٩)^(١٣) عاملاً لعام ٢٠١٣ في منطقة الدراسة ، انخفضت اعدادهم الى (٢٩٥٣٤٦) عاملاً في عام ٢٠٢٢ ، الامر الذي شكل اختلالاً هيكلياً في مجموع القوى العاملة مما اثر على فعاليتها ونشاطها ، الى جانب ارتفاع معدلات البطالة فيها وبالتالي تأثيره الواضح على معدلات الفقر في المحافظة ووحداتها الادارية .

٢- **معدل الاعالة الكلية :** ونعني به متوسط عدد العاملين الاطفال اقل من (١٥) سنة وكبار السن (٦٥) سنة فأكثر ، ويتأثر هذا المعدل بعدد صغار السن والفئة المنتجة ومدى مساهمة المرأة في الحياة العملية^(١٤) .

وقد شهدت معدلاتها تبايناً واضحاً خلال مدتي الدراسة انفاً ، اذ بلغ معدلها ارتفاعاً في عام ٢٠١٣ قدره (٧٩,٧%) ، بينما ارتفع هذا المعدل بشكل نسبي في عام ٢٠٢٢ ليصل الى (٨٢,٢%)^(١٥) ، وان ارتفاعها كان له تأثيراً واضحاً على ارتفاع معدلات الفقر في المحافظة مع ازدياد معدلات البطالة بين القوى العاملة والتي تحتاج هي الاخرى الى من يعيلها^(١٦) ، وبالتالي كان لها تأثيراً كبيراً على زيادة معدلات الفقر واعداد الفقراء في المحافظة .

ثانياً : المتغيرات الاقتصادية : وتشمل ما يأتي :

١- **معدلات البطالة :** تعد ظاهرة البطالة من المشكلات الرئيسية التي تعاني منها الدول بعامة والعراق ومنطقة الدراسة منها بشكل خاص ، كونها ذات ابعاد خطيرة سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ، اذ تلقي بآثارها على الفرد والاسرة والمجتمع وما تخلفه من نتائج ومنها الفقر والتفكك الاسري والجريمة والادمان والارهاق^(١٧) .

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فقد شهدت معدلات البطالة واتجاهاتها ارتفاعاً واضحاً في عام ٢٠٢٢ اذ بلغ معدلها بنحو (٢١%)^(١٨) وخاصة بين فئة الشباب (٢٩-١٥) سنة من اجمالي المعدل في العراق البالغ (٢٣%) لذات العام ، مقارنة لعام ٢٠١٣ التي بلغت معدلات البطالة فيها بنحو (١٨,٢%)^(١٩) من اجمالي القوى العاملة في المحافظة ، وترجع اسباب الارتفاع في معدلات البطالة للمدتين المدروستين الى تدني المستوى الاقتصادي والمعيشي فضلاً عن انخفاض الدخل الفردية للأفراد والاسر فيها نتيجة للأسباب والمتغيرات الوارد ذكرها انفاً ، الى جانب وجود قصور لدى المعنيين بالسياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي بحسب حجم ومعدل البطالة فيها ، الامر الذي اثر بشكل واضح على ارتفاع معدل الفقر في المحافظة .

٢- **معدل دخل الفرد :** يعكس معدل دخل الفرد القدرة على شراء كمية معينة من السلع والخدمات التي ترسم مستوى المعيشة ، ويمثل المعدل المذكور احد مؤشرات التنمية الاقتصادية التي تعتمد عليها رفاهية الفرد والمجتمع ، وبخصوص منطقة الدراسة فد شهدت معدلات دخول افرادها انخفاضاً واضحاً خلال مدتي الدراسة وبخاصة لدى سكانها الفقراء الذين يعانون من تدني كبير

في المستويات الاقتصادية والمعيشية ، الى جانب قلة المتطلبات والحاجيات الاساسية التي توفر لهم امكانية العيش ، مضافاً الى قلة فرص العمل التي تمنح لهم فرصة المساهمة في النشاط الاقتصادي والبشري في مجتمع المحافظة ، وبشأن محافظة صلاح الدين فقد بلغ عدد الاسر التي يقل فيها الدخل الفردي عن (١٠٠٠٠٠) شهرياً حوالي (١١٦٥١٥) نسمة لعام ٢٠١٣ ، أما في عام ٢٠٢٢ فقد بلغت اعداد الاسر التي تتقاضى معونات مادية قدرها (١٢٥٠٠٠) دينار شهرياً بـ (١٧٧٥٠)^(٢٠) نسمة من اجماليتها ، وبذلك يمكن القول بأن ما تم عرضه بيانياً يمثل تأثيراً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً على الاسر والافراد من ذوي الدخول المذكورة ، وبالنتيجة اثرها الواضح على ارتفاع معدل الفقر في المحافظة .

٣- ملكية ونوعية الوحدة السكنية : تأتي اهمية ملكية الوحدة السكنية من خلال ارتفاع كلفة بناء الوحدات السكنية اولاً وارتفاع كلفة بدل الايجارات لتلك الوحدات ثانياً ، اذ اصبحت اعلى من الدخل الاسري ، وقد تصل الى ٥٠% من مجموع الدخل الاسري^(٢١) ، وبالنسبة لمنطقة الدراسة فقد بلغت نسبة الاسر التي لا تمتلك وحدات سكنية لعام ٢٠١٣ بنحو (١٣,١%)^(٢٢) من مجموع الاسر ، مقابل (٨٦,٩%) من الاسر التي تمتلك وحدات سكنية ، فضلاً عن ان هناك وحدات سكنية طينية واخرى غير صالح للسكن ، فيما ارتفعت هذه النسبة في عام ٢٠٢٢ لتصل الى (١٥,٢%)^(٢٣) من مجموع الاسر التي لا تمتلك وحدات سكنية ، مقابل (٨٤,٨%) من التي تمتلك وحدات سكنية .

ثالثاً : المتغيرات الاجتماعية : وتتضمن ما يأتي :

١- نسبة الامية : يمثل مؤشر الامية احد اهم المتغيرات الاجتماعية التي تقضي الى زيادة فجوة الفقر وانخفاض المستوى التعليمي والصحي والاقتصادي والاجتماعي وبالتالي تؤدي الى انتشار الفقر وانخفاض الدخل بالمجتمع^(٢٤) .

اذ بلغ معدل الامية في منطقة الدراسة ارتفاعاً قدره (٢١%) لعام ٢٠١٣ من مجموع السكان بعمر (١٠) سنوات فما فوق ويتباين ما بين الاناث والذكور ، اذ بلغ لدى الاناث ما نسبته (٢٦,٩%) ، مقابل (١٥,١%) للذكور والحال ذاته بالريف عنه في الحضر ، بينما شهدت معدلاتها انخفاضاً بنحو (٨%)^(٢٥) في عام ٢٠٢٢ من اجماليتها في العراق البالغة (١١,٤%)^(٢٦)

سيما ان حالة التباين في معدلات الامية بالمدينين المدروستين ساهمتا في زيادة حالات الفقر وانتشاره في المحافظة مع زيادة اعداد الفقراء فيها .

٢- الترمل والطلاق : وتعد من اهم المشكلات المتغيرات الاجتماعية التي تعاني منها الاسر في المحافظة ، كونهما تؤديان الى احداث خلل في الهيكل الاجتماعي للاسر وتترك اثار اجتماعية ونفسية الى جانب المشكلات الاقتصادية ومنها العوز المادي وتوفير السكن^(٢٧) .

وبصدد منطقة الدراسة فقد بلغ عدد الارامل فيها لعام ٢٠١٣ (٤٢٦٨١) ارملة اغلبهم يعاني من تدني في اوضاعهم المعيشية والصحية والخدمية فضلاً عن التدهور في مستوياتهم الاقتصادية ومنها انخفاض دخولهم الفردية ، الى جانب تشرذم الاطفال لديهم^(٢٨) ، بينما شهدت اعداد الترمل فيها لعام ٢٠٢٢ انخفاضاً واضحاً بلغ (١٣٧٢٣)^(٢٩) ارملة من اجمالي السكان في المحافظة.

بينما بلغ عدد المطلقات في المحافظة لعام ٢٠١٣ بنحو (٣٨٢٩)^(٣٠) مطلقة من اجمالي السكان فيها ، وهي مشكلة لا تقل خطورة عن ظاهرة الترمل ، اذ ان تلك الشريحة من المجتمع في منطقة الدراسة تعاني من تدهور الاحوال الاقتصادية والاجتماعية ومنها انخفاض الدخل وعدم امتلاك بعضهم للسكن وقلة العمل ، فضلاً عن تدني الجانب المادي لديهم وبالتالي فقد اسهمت بشكل كبير مع تأثير المتغيرات الاخرى الى اتساع فجوة الفقر في المحافظة ، فيما انخفض عدد المطلقات ليصل الى (٣٠٢١)^(٣١) في عام ٢٠٢٢ من اجماليها .

لما تقدم يتضح بان للمتغيرات الاجتماعية تأثير واضح على مستوى التباين للفقر في المحافظة خلال المدينين انفاً الى جانب اسباب اخرى تقف في مستوى تأثيرها بياناً واتجاهاً في ارتفاع معدل الفقر في منطقة الدراسة ومنها عدم التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع فيها ، فضلاً عن حالات اخرى تتعلق بإصابة المعيلين بأمراض لا تمكنهم من اعادة اسرهم ، الى جانب التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات جميعها تؤدي الى خفض وتيرة الفرد على العمل وبالتالي تعرضه ووقوعه في الفقر ، وكذلك الحال بالنسبة الى اهمال تقديم الخدمات الاساسية للسكان الفقراء ومنها التعليم والرعاية الصحية وتوفير فرص العمل تؤدي برمتها الى معانات معظم الافراد من الفقر في مجتمع منطقة الدراسة .

• الآثار المترتبة على الفقر في محافظة صلاح الدين

للفقر اثار واضحة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات بعامة والعراق ومنطقة الدراسة منها بشكل خاص ، اذ انه يشكل عامل سلبي يؤدي على تفاقم الوضع وتدهوره على مستويات مختلفة ، ويمكن القول ان الفقر في العراق ومنطقة الدراسة هو اسري قبل ان يكون فردياً ، إلا ان هنالك افراد في الاسرة من هم اكثر عرضة للفقر ، وفي مقدمتهم الاطفال والنساء ، فالأطفال في الاسر الفقيرة تدفع بهم الى سوق العمل او التسول ، وبالتالي ظهور اطفال الشوارع ، وقد يصبحوا خارج نطاق التعليم وتسربهم من المدارس وضعف الحالة الغذائية والصحية لديهم .

ومن المتوقع ان يؤدي فقر الاسرة الى تزويج بناتها في عمر مبكر الامر الذي يؤدي الى حرمانهم من التعليم وارتفاع معدل خصوبتهن ، مما يفرض عليها اعباء كبيرة ، فضلاً عن تعميق حالات الفقر وزيادة الخلافات الاسرية بينهم ، اما بشأن انعكاسات الفقر على الافراد وهي كثيرة ، اذ يتم دفعهم باتجاه سوق العمل مبكراً او جعلهم معيلين عن بعض شؤون اسرهم ، كذلك ان الطفل في البيئة الفقيرة غالباً ما يتحمل اعباء مضاعفة رعاية اسرته ويفضل ذلك على تعليمه ، كما تضعف فيها امكانية الحصانة ضد الامراض التي يصابون بها وارتفاع وفيات الاطفال فيها ، مضافاً الى انتشار سوء التغذية وضعف الوعي الصحي فيها ، وجميعها تترك اثاراً على الوضع الصحي والتعليمي للطفل الفقير واسرته في منطقة الدراسة .

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات :- توصل البحث الى جملة من النتائج وكما يأتي :

١- بين البحث بأن هناك تفاوت واضح في معدلات واتجاهات الفقر في المحافظة بعامة ووحداتها الادارية بصفة خاصة خلال المدينتين المدروستين (٢٠١٣، ٢٠٢٢) ، تحكمها مجموعة من الاسباب والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي اسهمت بشكل فاعل في تباين تلك المعدلات واتجاهاتها زمانياً ومكانياً في منطقة الدراسة وريفها بخاصة .

٢- كشف البحث بأن معدلات الفقر في المحافظة شهدت تحولاً واضحاً في مجال ارتفاعها بيانياً وتأثير مستوى اتجاهاتها على طبيعة الاوضاع المعيشية والتعليمية والصحية فيها وتحديدًا باتجاه شريحة السكان الفقراء للمدتين المذكورتين ، اذ ارتفع معدل الفقر فيها من (١٤,٩%) عام ٢٠١٣ ليصل الى (١٨%) في عام ٢٠٢٢ ، أي بفارق زيادة نسبية في المعدل قدرها (٣,١%) من اجمالي معدل الفقر في العراق البالغ (٢٢,١%) لعام ٢٠٢٢ ، وراجع ذلك اساساً الى طبيعة الاسباب والمتغيرات المؤثرة في الفقر في المحافظة الوارد ذكرها سابقاً .

٣- اظهر البحث بأن منطقة الدراسة قد سجلت ارتفاعاً تدريجياً في اعداد فقرائها خلال مدتي الدراسة انفاً ، وبواقع (٢٣٥٥٧٥) فقيراً عام ٢٠١٣ من اجمالي سكانها البالغ (١,٤٧٤,٨٨٢) نسمة ، مقابل (٣١٧,٦١٧) فقيراً في عام ٢٠٢٢ من مجموع سكانها البالغ (١,٧٦٧,٨٣٧) نسمة ، ولذات العام وبفارق زيادة عددية قدرها (٨٢٠٤٢) فقيراً ، والمشار اليها متن الجدولين (٢ ، ٣) سابقاً .

٤- شهدت معدلات الفقر واتجاهاتها على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ارتفاعاً واضحاً في عام ٢٠٢٢ عنه في عام ٢٠١٣ ، اذ تصدر مركز قضاء سامراء وقضائي الشرقاط والدور المراتب المتقدمة وبمعدلات فقر بلغت (٢٤,٢%) ، (٢٠,٨%) ، (١٩,١%) على الترتيب من اجماليتها لعام ٢٠١٣ ، ولذات الارتفاع في المعدل التي احتلتها الوحدات الادارية المتمثلة في مركز قضاء بيجي وناحية سليمان بيك وقضاء آمرلي ، وبنحو (٢١%) ، (٢٠,٦%) ، (٢٠,٥%) على الترتيب ايضاً لعام ٢٠٢٢ من اجماليتها ، ولعل السبب في ذلك يعود الى ذات الاسباب والمتغيرات الواردة تأثيراتها على ارتفاع معدل الفقر في المحافظة آنفاً .

بينما يفسر انخفاض معدله واتجاهه في مركز قضاء طوزخورماتو بـ (١٠,٤%) عام ٢٠١٣ و (١١,٥%) في قضاء الدور لعام ٢٠٢٢ ، الى مستوى التحسن النسبي في الجانب الاقتصادي والتعليمي والصحي للأسر والافراد فيها .

٥- توصل البحث بأن محافظة صلاح الدين قد احتلت المرتبة الثامنة ترتيباً في معدلات الفقر من بين محافظات العراق وبواقع (١٨%) لعام ٢٠٢٢ من اجمالي معدل الفقر في العراق البالغ (٢٢,١%) والتي يتصدر مركزها معدلاً محافظة المثنى بـ (٥٢%) ، تليها محافظات ذي قار والديوانية وميسان وبمعدلات الفقر الواردة بيانياً في الجدول (٣) آنفاً .

٦- اوضح البحث بأن من ابرز الاثار السلبية للفقر في مجتمع منطقة الدراسة هو إحداث اختلال في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر والافراد فيها ، وبخاصة في مجال تأثيرها على زيادة حالات تسرب الطلاب الفقراء من المدارس ، فضلاً عن ارتفاع معدلات وفيات الاطفال والرضع نتيجة انخفاض المستوى المعيشي والصحي ، الى جانب انتشار ظاهرة الزواج المبكر للإناث والخلافات الاسرية الناجمة عنه ، وبخاصة في مناطقها الريفية ، مضافاً الى ارتفاع نسبة الترمل والطلاق وغيرها من الاثار التي تدفع باتجاه زيادة معدلات الفقر واثاره الناجمة في المحافظة بعامة وريفها على نحو خاص .

ثانياً : التوصيات :- انسجماً مع ما توصل اليه البحث من نتائج فإنه يوصي بالآتي :

- ١- استحداث لجنة عليا في مجلس المحافظة تسمى (اللجنة العليا لمكافحة الفقر) ، تأخذ على عاتقها مهمة إحصاء عدد الاسر التي تعيش وضعاً اقتصادياً متردياً ، فضلاً عن انشاء قاعدة بيانات عنها وتوزيعها المكاني حسب الوحدات الادارية وحسب البيئة .
- ٢- ضرورة التخطيط المتوازن في مجال توفير المستلزمات والحاجات الاساسية والضرورية من الغذاء والصحة والسكن الملائم لشريحة الفقراء الموزعة اعدادها مكانياً في الوحدات الادارية للمحافظة وحسب الحجم السكاني فيها .
- ٣- وضع الخطط الكفيلة ذات المديات المتوسطة والبعيدة المدى للتخفيف من حدة الفقر وخفض معدلاته واتجاهاته في المحافظة ووحداتها الادارية .
- ٤- شمول كافة الاسر الفقيرة بمشروع الحماية الاجتماعية في المحافظة للتخفيف عن كاهل الاسر الفقيرة فيها بهدف تعزيز الجانب المعنوي والمادي لديها .
- ٥- انشاء صندوق تكافل خاص بالسكان الفقراء تجمع فيه كافة التبرعات من الشركات واصحاب رؤوس الاموال للأهتمام بأسرهم الفقيرة وبمساهمة من صندوق الزكاة .
- ٦- ضرورة انشاء مشروع لبناء وحدات سكنية منخفضة الكلفة في المحافظة ووحداتها الادارية يخصص اساساً للأسر ذات الدخل المحدود والفقراء منهم بخاصة .
- ٧- رفع كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية وخاصة للأسر التي تعاني من مستويات اقتصادية ومعيشية متدنية في المحافظة .

٨- وضع ضوابط كفيلة لعمل الاطفال بغية المحافظة عليهم وضمان عدم تسربهم من المدارس في المحافظة .

الهوامش

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ .

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣ .

(٣) مجموعة باحثين ، الفقر والغنى في الوطن العربي ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد (١١) ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠ .

(٤) محمد عبدالله الرفاعي ، معوقات بيانات قياس الفقر ، المؤتمر الاحصائي الاول ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٧٠ .

(٥) بن ناصر عيسى ، مشكلة الفقر في الجزائر ، مجلة الاقتصاد ، العدد (٢) ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠١ .

(٦) هناء محمد الجواهري ، علم الاجتماع الحضري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٧ .

(٧) ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ٢٠٢٢ .

(٨) محمد باقر ، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية لاجتماعية لغرب اسيا ، سلسلة مكافحة الفقر ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٦٩ ، ص ١ .

(٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لسياسات التخفيف من الفقر في العراق ، النتائج العامة لقياس الفقر في العراق ، بغداد ، لعامي (٢٠١٣ ، ٢٠٢٢) .

(10) unfpa , population , recourses and the environment , the critical , challenges , new york , 1991 , p.65 , 66 .

(١١) علي عبد راغب ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، نماذج مختارة من مجتمعات عربية معاصرة ، ط ٢ ، نشر وتوزيع مجموعة دلتا ، الكويت ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٤ .

- (١٢) منير مشعان احمد الدوري ، الاختلالات الهيكلية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ، ص ٩٨ .
- (١٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء صلاح الدين ، مسح القوى العاملة لعامي ٢٠١٣ ، ٢٠٢٢ .
- (١٤) عماد مطير خلف الشمري ، جغرافية السكان ، ط ١ ، مطبعة ذات العماد للطباعة المحدودة ، طرابلس ، ليبيا ، ٢٠١١ ، ص ١٦٠
- (١٥) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء صلاح الدين ، تكريت ، ٢٠٢٢ ، (بيانات غير منشورة) .
- (١٦) مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، مطبعة الاخاء للنشر والطباعة ، عمان الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٦٤ .
- (١٧) احمد كنعان محمد احمد العباسي ، التباين المكاني لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص ٩٨ .
- (١٨) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، معدل البطالة للشباب (١٥-٢٩) سنة لعام ٢٠٢٢ ، الجزء الخاص بمحافظة صلاح الدين ، بغداد ، بيانات غير منشورة .
- (١٩) حسين علاوي العيساوي ، التباين المكاني لظاهرة الفقر في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥ ، ص ٥٥ .
- (٢٠) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، هيئة الحماية الاجتماعية ، قسم الحماية الاجتماعية للمرأة في صلاح الدين ، تكريت ، ٢٠٢٢ ، (بيانات غير منشورة) .
- (٢١) حسين علاوي العيساوي ، مصدر سابق ، ص ١٢٧ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .
- (٢٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاقتصادي والاجتماعي باسغال الملكية والسكن ، الجزء الخاص بمحافظة صلاح الدين ، بغداد ، ٢٠٢٢ .
- (٢٤) مهند محمد علي ، التركيب التعليمي لسكان قضاء الحويجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩ .
- (٢٥) وزارة التربية ، مديرية تربية صلاح الدين ، قسم محو الامية ، تكريت ، ٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
- (٢٦) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي للفقر في العراق ، ٢٠٢٢ .
- (٢٧) ريم عبدالوهاب اسماعيل محمد ، المشكلات الاجتماعية للأرامل العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٢٨ .
- (٢٨) نجم عبدالله احمد ، منيب مشعان احمد ، تحليل جغرافي للأرامل في محافظة صلاح الدين ، مجلة سر من رأى ، العدد (٢٨) ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٨ .

(٢٩) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، هيئة الحماية الاجتماعية ، قسم الحماية الاجتماعية للمرأة في صلاح الدين ، اعداد الارامل لعام ٢٠٢٢ ، تكريت ، ٢٠٢٢ ، (بيانات غير منشورة) .

(٣٠) قيصر علي محمد خلف العزاوي ، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين للاعوام (١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص ٦٨ .

(٣١) وزارة العدل ، مجلس القضاء الاعلى ، رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين ، الشؤون الادارية ، شعبة الاحصاء ، تكريت ، ٢٠٢٢ ، (بيانات غير منشورة) .

Spatial analysis of variation in poverty rates and trends in the governorate (٢٠٢٢ ، ٢٠١٣) Saladin for the years

Prof. Dr. Adel Taha Shalal

Abstract

The research aims to know the reality of poverty rates and their spatial variation in Salah al-Din Governorate and its administrative units for the years (2013, 2022), as well as their numerical and relative spatial distribution and the numbers of the poor in them according to the level of their impact on the community of the study area and according to the set of causes and demographic, economic and social variables affecting them and their trends according to their increase and growth. The size of its population in order to develop appropriate solutions to reduce its rates and the possibility of achieving opportunities for participation and participation of its poor population in human and economic activity and in proportion to the economic and social potential in the study area in particular. Statistics and Salahuddin Directorate of Statistics in order to explain the variation in poverty rates and its trends in it for the period studied, in addition to its reliance on a number of statistical equations in extracting poverty rates and the number of poor people and their

spatial distribution in the governorate. This research used geographical information systems (GIS) in the production and mapping of the study area.

The research reached a number of results, the most important of which is the increase in poverty rates in the governorate for the year (2022), which reached an average of (18%) of the total poverty rates in Iraq amounting to (22.1%) compared to the year (2013), which witnessed a decrease in its rate by about (14.9%). percent of its total in Iraq, as well as the variation in its rates in the administrative units in the study area according to the causes and factors of its spread during the aforementioned period.